خلال محاضرة «الأمن الإقليمي في عالم مضطرب.. رؤية خليجية»

محمد الصباح: الشرق الأوسط يشهد صورة قاتمة مليئة بالتحديات

قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي السابق الشيخ الدكتور محمد الصباح أمس الاحد ان منطقة الشرق الأوسط تشهد صورة «قاتمة» مليئة بالتحديات الهائلة تتطلب جهودا دولية اكبر لمواجهتها واحتوائها.

وجاء ذلك خلال القائه محاضرة تحت عنوان (الأمن الإقليمي في عالم مضطرب.. رؤية خليجية) في جامعة أستراليا الوطنية بحضور عدد من رؤساء البعثات الدبلوماسية ومسؤولي وزارة الخارجية وأساتذة المؤسسات الأكاديمية والطلبة في العاصمة كانبرا.

واستهل الشيخ الدكتور محمد الصباح كلمته باستعراض شامل لطبيعة المناخ السياسي والجيوسياسي في منطقة الشرق الأوسط مشيرا إلى ما تمر به حاليا من اضطرابات هائلة تتراوح بين الحرب الأهلية في سوريا وظهور تنظيم ما يسمى الدولة الاسلامية (داعش) وحروب العراق واليمن في جنوب شبه الجزيرة العربية وأزمة فلسطين المستمرة وتزايد انعدام القرارات في هذه النزاعات.

واوضح ان التطورات الجارية في المنطقة خلقت دولا فاشلة كتلك التي في اليمن وسوريا وليبيا مشيرا إلى ان فشل دول المنطقة في اتخاذ قرارات مصيرية أثر سلبا عليها كما تزايد دور عدد من الدول في الشرق الأوسط ولاسيما روسيا وتركيا وإيران.

وعن العراق قال الشيخ محمد الصباح إن الأمر لا يكمن في الانتصارات التي يتم تحقيقها على أرض المعركة ولكن فيما إذا تم كسب قلوب وعقول الناس وكيفية قيام السلطات العراقية بإعادة تشكيل النظام السياسي في هذه المناطق قائلا «من الممكن ان تفوز بالمعركة وتخسر الحرب».

وشدد على اهمية التخلي عن الحلول المبنية على الطائفية وتبني سياسة وطنية تقوم على الاندماج والاحتضان لمكونات المجتمع كافة مضيفا ان تنظيم (داعش) نشأ في بدايته تحت الادعاء بحماية الطائفة السنية ضد الطائفة الشيعية لذا فقد بدأ كحركة طائفية وعليه فإنه كان يجب إخمادها في بدايتها.

ولفت الى ان الامر في العراق ينطبق على سوريا فرغم انهما منطقتان منفصلتان فان المسرح واحد والاسباب الكامنة واحدة.

واكد التزام دول مجلس التعاون الخليجي المطلق بمكافحة التطرف والإرهاب مشيرا إلى أهمية تضافر الجهود لمواجهة الفكر المتطرف بالفكر المعتدل مبينا ان دول المجلس تعد جزءا من التحالف الدولي الذي يهدف لتفكيك (داعش) والقضاء عليه.

وحول الانقسام الطائفي في الدول الإسلامية أوضح الشيخ محمد الصباح ان الانقسام الطائفي يتجاوز الدول المسلمة حيث ان العنصرية والتعصب وقمع الأقليات مشكلات قد تواجهها كل الدول في وقت واحد وهذه هي حقيقة أسباب الحرب الأهلية في المجتمعات.

واعرب عن اعتقاده بأنه تم عمل الكثير في هذه المنطقة في مجال الانفتاح والانخراط في سياسة شمولية لمواجهة وجود الدكتاتوريات كتلك التي كانت في العراق في زمن صدام حسين والتي نتج عنها مجتمع منقسم وغاية في الطائفية حيث يدفع المجتمع بكامله حاليا ثمن السنوات العديدة التي قضاها صدام في حكم العراق.

واشار الى أهمية فهم ارتفاع تأثير النظام الشعبوي والطائفي على الأمن الوطني وعواقب ذلك على الديناميات السياسية في منطقة الشرق الأوسط مشيرا إلى الشعور المشترك بالحزن نتيجة لما نراه من ضحايا أبرياء وتزايد القتلى من برلين في قلب أوروبا إلى حلب في قلب العالم العربي.

وعن ازمة اللاجئين السوريين ركز الشيخ محمد الصباح خلال المحاضرة على الدور الذي تضطلع به دولة الكويت لتخفيف مأساة ومعاناة السوريين.

وقال ان الكويت استضافت ثلاثة مؤتمرات دولية مهمة للمانحين لدعم الوضع الانساني في سوريا وساهمت بأكثر من 1ر3 مليار دولار للقضية السورية أي أكثر من أي دولة أخرى في العالم.

وذكر ان الكويت عملت وقدمت الكثير للمنطقة مستدركا القول أن الأمر لا يتعلق باللاجئين بقدر ما يتعلق بإيجاد حل في سوريا.

وقال ان هناك حاجة إلى إيجاد مناطق آمنة للسماح للمواطنين بالعيش بسلام داخل مناطقهم بدلا من أن يجبروا على الخروج والتبعثر في جميع أنحاء العالم.

وعبر عن أسفه في ظل ما يعتقده النظام السوري الخاطئ من أن الحل العسكري ممكن تحقيقه مما يعقد مسألة إيجاد حل سياسي وبشكل صعب للغاية مؤكدا ضرورة فرض المجتمع الدولي حلا سياسيا والبدء بإيجاد مناطق آمنة داخل سوريا.

وعن المناطق الآمنة في سوريا قال ان الكويت طالبت بإيجاد مناطق آمنة على مدى العامين الماضيين معبرا عن تفاؤله كون الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يردد ذلك. وافاد بان كل ما يجب مشاهدته لمعرفة حجم الحالة المأساوية في سوريا هو من خلال مشاهدة الفيلم الوثائقي بعنوان «الخوذ البيضاء».

وحول أثر ذلك على أمن واستقرار دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اوضح ان منطقة الخليج العربي تستشعر انعكاسات هذه الاتجاهات والتحديات المقلقة وخاصة فيما يتعلق بالدول الفاشلة في اليمن وليبيا والأزمة المستمرة في سوريا. وبين ان المجتمع الدولي لم يعد قادرا على إدارة الأزمة في الشرق الأوسط مشددا على اهمية اتخاذ قرار سريع لتجنب العواقب الوخيمة.

وعن العلاقات الخليجية – الايرانية قال ان مجلس التعاون الخليجي حريص على الحوار والتفاوض مع ايران وفقا لمبادئ حددتها دول المجلس منها احترام سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وطالب الشيخ محمد ايران بالتوقف عن تعزيز النعرات الطائفية في البحرين واليمن والعراق وسوريا ولبنان.

واضاف ان دول مجلس التعاون نموذج للاعتدال وتسعى الى تعزيز الانفتاح الثقافي والتسامح الديني وتمكين المرأة وخلق المبادرات ذات الصلة اضافة الى مواكبة التطورات التقنية وتعزيز دور الشباب والترفع عن الخلافات التي لا تتماشى مع هذا القرن.

وحول العلاقات الكويتية – الاسترالية ذكر أنها علاقات متميزة جدا على الرغم من بعد المسافة بين الجانبين مبينا ان الجانبين لديهما وجهات نظر متطابقة وذلك يعود لتشابه اقتصاديات كلا البلدين. وفيما يخص القضية الفلسطينية أوضح أن النزاع الفلسطيني – الإسرائيلي هو انعكاس لفشل في اتخاذ الخيارات الصعبة لأكثر من 60 عاما قائلا ان القضية الفلسطينية بؤرة للتطرف وعدم الاستقرار في المنطقة والعديد من الحروب واصفا إياها بأنها عصب الأزمات حيث لم يشعر الإسرائيليون بالأمن في حين لم يشعر الفلسطينيون بالعدالة وذلك بسبب الافتقار لإرادة سياسية لاتخاذ الخطوات المطلوبة.

وبشأن تحول سياسة الولايات المتحدة وأوروبا إلى الداخل مما يعني الميل إلى الانعزالية مما قد يؤدي إلى فراغ مقلق بين أنه يجب الانتظار فترة أطول حتى تتبين ملامح نهج الرئيس ترامب في المنطقة وتصبح أكثر وضوحا.

وذكر ان العام الحالي سيشهد إجراء انتخابات في أربع من الدول الست المؤسسة للاتحاد الأوروبي مشيرا الى أن نتائجها ستحدد فرص السلام والازدهار في العالم. وشارك الشيخ الدكتور محمد الصباح في حلقات نقاشية بوزارة الخارجية الأسترالية وأخرى في الجامعة الوطنية الأسترالية تناول خلالها مختلف القضايا الإقليمية والدولية وكيفية تعامل الكويت إزاءها. وتحدث أيضا عن الإرهاب الذي يمزق أواصر منطقة الشرق الأوسط والمؤسسات الديمقراطية والتاريخ السياسي لدولة الكويت ودور الصندوق الكويتي التنموي ومكتب الاستثمار في لندن وصندوق الأجيال القادمة والفرص الاستثمارية والتجارية. كما اجرى لقاءات تلفزيونية وإذاعية مع قنوات ابي سي وسكاي نيوز وقناة جامعة أستراليا الوطنية.

الشيخ الدكتور محمد الصباح أثناء القائه محاضرة في جامعة أستراليا الوطنية

- التطورات الجارية في المنطقة خلقت دولا فاشلة في اليمن وسورية وليبيا
- ضرورة التخلي عن الحلول المبنية على الطائفية وتبني سياسة وطنية
- دول مجلس التعاون ملتزمة بمكافحة التطرف والإرهاب
- على إيران التوقف عن تعزيز النعرات الطائفية في البحرين واليمن والعراق وسورية ولبنان

خلال الاجتماع التحضيري للجنة كبار المسؤولين في «الهلال الأحمر» بدول التعاون

الحساوي يدعو لتعزيز التعاون الخليجي في العمل الإغاثي

انور الحساوي أثناء الاجتماع التحضيري

جانب من الاجتماع

دعا نائب رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر الكويتي انور الحساوي أمس الاحد الى تعزيز التعاون والتنسيق المشترك بين جمعيات الهلال الاحمر لدول مجلس التعاون الخليجي في مجالات العمل الإغاثي والإنساني. وقال الحساوي في كلمته امام الاجتماع التحضيري للجنة كبار المسؤولين في هيئات وجمعيات الهلال الأحمر في مجلس التعاون لدول الخليج العربية ان العمل المشترك يفرز مشروعات قوية وممتازة ويمكن من الوصول الى مناطق كثيرة لتقديم الإغاثة.

واكد اهمية الاجتماعات المشتركة لجمعيات الهلال الاحمر الخليجية في ضوء الازمات الحالية التي تمر بها المنطقة ودورها في تعزيز العمل الإغاثي والإنساني وتوحيد المواقف فيما يخص الاجتماعات الدولية.

واوضح أن تلك الاجتماعات قطعت شوطا كبيرا في العمل المشترك بمناطق كثيرة بالتنسيق مع الأمانة العامة لدول مجلس التعاون وكان لها دور بارز في تنفيذ المشروعات الإنسانية في مناطق الكوارث الطبيعية او التي من صنع الانسان.

وذكر أن اجتماع رؤساء هيئات وجمعيات الهلال الأحمر الخليجية المقرر عقده يوم الثلاثاء المقبل سيبحث سبل تعزيز مسيرة العمل المشترك في مجال الهلال الأحمر وتخصيص يوم للهلال الأحمر الخليجي.

واعرب عن امله في ان يكلل الاجتماع لكبار المسؤولين بالنجاح وان تسهم القرارات الناتجة في تعزيز العمل العربي المشترك وأن تتضافر الجهود لخدمة العمل الإنساني.

وكان الأمين العام للهلال الأحمر البحريني الدكتور فوزي امين افتتح الاجتماع بكلمة ترحيب بممثلي هيئات وجمعيات الهلال الأحمر بدول مجلس التعاون لافتا الى الانتهاء من جزء كبير من الدراسات والتقارير التي تم التكليف بإعدادها خلال الاجتماعات السابقة.

من ناحيته أشاد مدير ادارة الصحة في الامانة العامة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية محسن الدوسري بجهود الجمعيات الوطنية الخليجية في العمل الانساني والإغاثي وعلى التنسيق بين جمعيات الهلال الاحمر في دول مجلس التعاون لايصال المساعدات للمنكوبين والمتضررين.

شدد على رفض عرض فيديوهات خاصة بالمرضى

الحربي: التحقيق مع جراح أجرى عملية شفط لمريضة خلافا للمعايير الطبية

أعلن وزير الصحة الكويتي الدكتور جمال الحربي أنه وجه إدارة التراخيص الصحية بالوزارة للاستدعاء العاجل لجراح كويتي باختصاص جراحة عامة والتحقيق معه بما نسب إليه عن «نشره مقطعا على مواقع التواصل الاجتماعي لعملية شفط لإحدى السيدات أجراها خلافا لاختصاصه ودون مراعاة أسس ومعايير مهنة الطب».

وقال الوزير الحربي لـ (كونا) مساء السبت إنه طلب من إدارة التراخيص الصحية بالوزارة أيضا «رفع تقرير إلى إدارة التراخيص الطبية في الوزارة للوقوف على ملابسات القضية تمهيدا لرفع تقريرها إلى لجنة التحقيقات الطبية العليا ولاتخاذ الإجراءات القانونية في حال ثبوت الإدانة على ذلك الجراح».

د. جمال الحربي

وشدد على أن عرض الفيديوهات للمرضى عبر مواقع التواصل الاجتماعي مرفوض ويتنافى مع خصوصيتهم ومع معايير مهنة الطب ورسالتها الإنسانية السامية.

وأشار إلى أنه فور علمه بتداول مقطع الفيديو مساء السبت عبر موقعي التواصل الاجتماعي (فيسبوك) و(تويتر) وما تركه من ردود فعل سلبية قام على الفور بالإيعاز لاستدعاء الجراح المذكور والتحقيق معه واتخاذ اللازم بشأن هذه الواقعة.

تتمات

المويزري يهدد

وأكد أننا لا يمكن أن نخالف الدستور ونقبل أن نضع سمو رئيس مجلس الوزراء أو أي وزير في زاوية تحصنه من المساءلة السياسية ، مبينا أن استمرار العبث المالي والإداري يدل على أن السلطة التنفيذية لا تحترم الشعب ولا ممثليه في مجلس الأمة.

وبين أننا لا نقبل ولا نسمح لأحد أن يقدم لنا النصيحة او يطالبنا بالتهدءة بينما نصف الشعب الكويتي لا يملك السكن و ما يقارب 40 مواطن متعثرين ماديا، مشيرا إلى ان الحكومة أوجدت حلول تنفيعية لمن تسببوا بأزمة القضية التي أنهكت ثلث الشعب الكويتي بدلا من محاسبة المتسببين بهذه الأزمة.

وأوضح أنه لو مرت الـ 30 يوما ولم تتم هذه الإستحقاقات فستكون الإستجوابات حق وواجب علي وعلى أي نائب في مجلس الأمة، مشددا على أن الحصانة فقط لسمو الأمير.

وذكر أن الإستحقاقات التي يجب على السلطة التنفيذية أداءها هي احترام جميع نصوص الدستور وخصوصا المواد 6 و 17 و 30 و33 و34 و36 ، والوقف الفوري للعمل بالوثيقة الإقتصادية وجميع آثارها وإعادتها إلى مجلس الأمة لعرضها وطرحها على الشعب الكويتي في استفتاء عام رسمي وتحت رقابة جهات موثوقة ومعتمدة ومقبولة حتى يصوت عليه كل من بلغ 21 عاما.

وبين أن من بين الإستحقاقات الوقف الفوري لقرار زيادة أسعار البنزين والكهرباء والماء ، والوقف الفوري لخصخصة المنشآت والمرافق والخدمات النفطية ، ووقف خصخصة الخطوط الجوية الكويتية والجمعيات التعاونية وجميع الجهات الأخرى التي تم التخطيط المبرمج للإستيلاء عليها عبر كذبة "الخصخصة".

وقال إن الإستحقاقات تتضمن أيضا الوقف الفوري للهدر والعبث في أموال الدولة ومقدراتها ومحاسبة كل من تسبب بالإضرار بالمال العام ، وعدم التصرف بملكيات مساهمات الدولة في جميع الجهات، والتوظيف الفوري لجميع الكويتيين والكويتيات المسجلين في قوائم الإنتظار بديوان الخدمة المدنية ، وإعادة جميع المواطنين الذين تم فصلهم وإنهاء عقودهم في الخطوط الجوية الكويتية والشركات والمؤسسات النفطية وتوابعها والجهات الحكومية الأخرى والشركات المحلية والأجنبية المتعاقدة مع الحكومة ما لم يكن الفصل قد تم بحكم قضائي.

وشدد على أن من بين الإستحقاقات البدء الفوري في الطرح العلني والشفاف للمناقصات والمشاريع الإسكانية المتكاملة بمشاركة الشركات المحلية والخليجية والعالمية على أن يتم الحل الفعلي لهذه الأزمة خلال مدة أقصاها 3سنوات، والبدء في حل مشكلة البدون وتحقيق العدالة ورفع الظلم عن المستحقين ، ووقف القيود الأمنية ورفعها عن كل من عارض سلوكيات وممارسات السلطة التنفيذية سلميا وكذلك عن ذويهم، ووقف إيذاء المعاقين ومستحقي المساعدات الإجتماعية والإعانات والتسهيل الفوري لجميع احتياجاتهم.

ولفت إلى أن سمو رئيس مجلس الوزراء عندما كان وزيرا في عام 2007 أعلن أن حل مشكلة البدون سيكون خلال 3 أشهر والأمر ليس تعجيزيا والمستندات لدى الحكومة وتستطيع حل القضية حلا جذريا خلال أيام ، مؤكدا أن كل المشاكل التي تعاني منها البلد حاليا تستطيع الحكومة معالجتها خلال جلسة مجلس الوزراء المقبلة.

ورأى أن السرقات والتزوير في "الحيازات الزراعية" دليل على أن السلطة التنفيذية لا تحترم الشعب، وكذلك ما يجري في مشاريع الإسكان ، فلا يوجد حكومة تستلم منازل آيلة للسقوط وتسلم المقاول المنفذ قيمة العقود كاملة.

وقال: أتمنى أن لا يقوم أحد من الإخوة بمحاولة عرقلة هذه الإستحقاقات، وأتوقع أن يقوم بعض السياسيين بمحاولة خلط الأوراق وبعثرتها سواء كان مدفوعا أو لا يقصد ذلك، مؤكدا في الوقت ذاته أن عدد الوزراء المستهدفين بالإستجوابات قابل للزيادة أو النقصان، وأي وزير يؤدي واجباته سأرفعه من قائمة الإستجوابات.

المستشار المطاوعة

وقال اننا بصفتنا رجال قضاء نسعى الى تحقيق العدالة ايا كان مقرها فالعدالة هي ضمير وإحساس في نفس رجال القضاء قبل أن تكون مباني وإمكانيات مشيرا الى ان "العدالة تسعى الى الناس وليس الناس هم من يسعون اليها».

وأكد المطاوعة سعي مجلس القضاء الى ان تكون العدالة قريبة من أهالي جميع محافظات البلاد وجميع المتقاضين مضيفا ان المجلس سيسعى الى تبسيط الاجراءات وتوفير الامكانيات وإكمال الدوائر.

فريق الغوص في المبرة التطوعية يرفع شباك صيد مهملة في شعاب «قاروه»

تمكن فريق الغوص الكويتي التابع للمبرة التطوعية البيئية من رفع وانتشال شباك صيد مهملة عالقة في الشعاب المرجانية لجزيرة (قاروه).

وقال مسؤول مراقبة الشعاب المرجانية في الفريق الدكتور ضاري الحويل في تصريح صحافي أمس الأحد إن الفريق بادر بذلك فور الكشف عن وجود شباك صيد مهملة وعالقة بالشعاب المرجانية في جزيرة (قاروه) من جهة الغرب تؤثر سلبا على الكائنات البحرية وتشكل خطورة على الملاحة قرب الجزيرة خصوصا أن الجزيرة يرتادها الكثير من الصيادين وأصحاب القوارب.

وأضاف الحويل أن الفريق دأب على متابعة البيئة البحرية وتسخير إمكانياته وجهوده للمحافظة على الشعاب المرجانية في كل بحر الكويت للتأكد من سلامتها وتكثيف البرامج الثقافية لإبراز أهميتها.

وذكر أن غواصي الفريق قاموا أيضا بمتابعة حالة الشعاب هناك وتسجيل قراءات حالتها وذلك ضمن برنامج (الكورال ووتش) بالتنسيق مع جامعة (كوينزلاند) بأستراليا.

وبين أن حالة الشعاب المرجانية في الجزيرة جيدة عموما وهناك تنام ملحوظ من بعض أنواع الشعاب المرجانية فيها لافتا إلى أن الفريق يعمل على متابعة قياس اليابسة للجزيرة الذي استمر أكثر من 15 سنة لمعرفة التغيرات التي تطرأ على سواحلها نتيجة التيارات المائية والعوامل الجوية. ودعا إلى منع الصيد بكل أشكاله حول (قاروه) لأنها تعد محمية طبيعية بحسب القانون مشيرا إلى أن الفريق يستكمل حاليا مشروع المرابط البحرية في الجزيرة لحماية الشعاب المرجانية.

رفع وانتشال شباك صيد مهملة عالقة في الشعاب المرجانية لجزيرة «قاروه»